الثورة الجمعة 18 ذو القعدة 1433 هـ - 5 أكتوبر 2012م العدد (17488)

رومني يتفوق على أوباما في أول مناظرة بينهما

■ ،، واشنطن أ.ف.ب

حافظ المرشح الجمهوري ميت رومني على حظوظه في العودة بقوة إلى سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية بعد لزومه موقفا هجوميا في المناظرة الرئاسية فجر الأربعاء الماضي في مواجهة الرئيس باراك أوباما الذي أوحى بأنه يتفادى المواجهة، لكن يترتب عليه تأكيد أدائه فيما بعد للفوز في السادس من نوفمبر.

وأظهر استطلاع أجرته شبكة سي إن إن ونشرت نتائجه بعد ساعة من المناظرة أن حاكم ماساتشوستس السابق خرج منتصرا من المناظرة بنظر ٦٧٪ من المستطلعين، فيما اعتبر ٢٥٪ منهم أن الرئيس الديمقراطي المنتهية ولايته هو الذي كان الأقوى في المواجهة التي جرت في دنفر بولاية كولورادو (غرب).

كما أعطى تحقيق أجرته شبكة سي بي اس التفوق لرومني.

وقال تيري مادونا من معهد فرانكلين اند مارشال الذي يتابع المناظرات التلفزيونية الرئاسية منذ العام ١٩٦٠ "لا اعتقد أن هناك أدنى شك .. بان رومني تفوق" موضحا انه "كان أكثر حيوية بدون أن يكون استفزازيا أو عدائيا".

وفي المقابل قال كلايد ويلكوكس أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورجتاون أن اوباما الذي اختلى يومين للاستعداد للمناظرة بدا "مستاء بعض الشيء ولم يظهر على أتم الاستعداد، لم يهاجم رومني بشكل قوي".

وعلى سبيل المثال يشير ويلكوكس إلى أن اوباما لم يذكر مرة شريط الفيديو الشهير الذي تم تسريبه وآثار فضيحة إذ ظهر فيه رومني ينتقد ٤٧٪ من الأميركيين باعتبارهم "يعتقدون أنهم ضحايا" ويقول أن "هؤلاء ال٤٧٪ لا يهمونني"، بعدما ركز الديمقراطيون الكثير من إعلاناتهم حول هذه المسالة.

واتى رومني إلى المناظرة من موقع ضعيف إذ يسجل تراجعا مقلقا مقارنة مع اوباما في بعض الولايات التي ستحسم نتيجة الانتخابات بعد خمسة أسابيع، ولفت أستاذ العلوم السياسية كريم كرايتون من جامعة كارولاينا الشمالية إلى انه لم يتمكن خلال المناظرة من تسديد ضربة قاضية لاوباما تزعزع تفوقه.

وقال "لم تكن هذه محطة ستغير طبيعة السباق، لكنها شكلت أداء متينا جدا" من جانب رومني.

ولفت في المقابل إلى أن اوباما لم يقدم أداء رديئا مضيفا "لا اعتقد أن أيا من الطرفين سيستخدم مقاطع (من المناظرة) في إعلانات سلبية".

كذلك رأى ويلكوكس أن المناظرة وحدها لن تسمح للجمهوري بالتغلب على الرئيس وقال "ما زال أمام رومني طريق شاق يترتب عليه اجتيازه".

وتابع "قد نراه ربما بعد يومين أو ثلاثة يتخطى (اوباما) في فرجينيا وفلوريدا" الولايتين الأساسيتين للفوز بالرئاسة لكنه ذكر بان "الخارطة الانتخابية صعبة بالنسبة له، وهو متخلف بتسع أو عشر نقاط في اوهايو" كما في ويسكونسن.

وشاطره كرايتون الرأي معتبرا أن المناظرة "تسمح له على الأقل بان يأمل في الفوز حيث يجب عليه أن يفوز".

وحذر توماس مان الخبير في معهد بروكينغز في واشنطن من ظاهرة معروفة وهي محاولة كل من الفريقين بعد المناظرة تفسير جانب معين من النقاش لصالحه.

وقال أن هذه الظاهرة "لها نتائج اكبر من نتائج المناظرة نفسها، ولو أنها لم تبدل مرة وجهة الانتخابات السابقة" مقرا بان "الصحافيين واليسار كانوا يريدون رؤية دماء تسيل، واوباما لم ينزف رومني".

لكنه قال من جانب آخر أن "خبراء التدقيق في المعلومات سيسترسلون في العمل على كلام رومني، فقد كذب بشكل وقح في العديد من المناسبات".

وعلى غرار ويلكوكس ابدى الخبير استغرابه لكون اوباما "لم يهاجم (خصمه) في مسألة ال٤٧٪".

وتوقع هو أيضا "ارتفاعا طفيفا لكنه موقت" لرومني في استطلاعات الرأي لكنه حذر من أن اوباما في الوضع الراهن "يبقى الفائز" المتوقع في انتخابات السادس من نوفمبر.

أفغانستان مهددة بحرب أهلية جديدة

تقرير / قاسم الشاوش

■ ،، من المؤكد ان افغانستان البلد الذي لم يعرف الاستقرار خلال النصف الاخير على الاقل اصبح مهدداً من جديد بنشوب حرب أهلية يتوقع اندلاعها مع انسحاب القوات الأمريكية والاطلسية التي غزت هذا البلد الفقير الذي تعصف به الصراعات الذينية والعرقية منذ زمن بعيد في عام ٢٠٠١م لإسقاط حكومة طالبان على اثر احداث ١١ سبتمبر في أمريكا ..

ومسألة إشعال الحرب الاهلية الجديدة تبدو حتمية وليس مجرد توقعات، فالتناقضات والصراعات الدينية والعرقية من زمن لتاريخ هذا البلد كما ان الغزو العسكري الأمريكي الاطلسي قد زاد من حدة العداء الطائفي والعرقي، يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة وحلفاءها فرضوا على الشعب الافغاني حكاما كان قد لفظهم يوما من ارضه باعتبارهم صنيعة الاستعمار وأدواته.

ومؤشرات الحرب الأهلية موجودة في التناحر بين الشيعة في الشمال المحسوبين على ايران والسنة الذين يساندون طالبان، هذا دينيا، اما عرقياً فالصراع أكثر تحدرا وحده .

وبما ان طالبان هي التي قارعت التواجد الأخير (الغزو) وأجبرته على الرحيل فإنها ترى ومن يؤيدونها وهم غالبية الافغان ان من حقها الاستئثار بالحكم وأن الآخرين من القوميات والطوائف هي من تحالف مع الغازي الاجنبي وبمساعدتهم تمكن من دخول البلاد وفرض هيمنته عليها..

فيما ترى هذه الطوائف والعرقيات ذات الاقلية السكانية ذلك خطراً عليها مدعومة بدفع اقليمي عرقي وأيضاً لعوامل أخرى تجعلها تفضل بقاء القوات الاطلسية على حكم طالبان خاصة وأن العرقيات التي تحالفت مع القوات الأمريكية الاطلسية تعلم ان مقاومة طالبان الطويلة قد أكسبتها شعبية كبيرة في اوساط قوات الجيش والامن الافغاني ..

ورغم احتمال بقاء كتيبة صغيرة من القوات الأجنبية للقيام بعمليات مكافحة الارهاب، يؤكد سياسيون غربيون ان ما وصفه اوباما في وقت ما "بالحرب الجيدة" سوف "تنتهي" في ٢٠١٤م..

غير أنه رغم ان هذه الحرب، التي فقدت شعبيتها، ستنتهي بالنسبة للحلف الاطلسي، فإن بعض المحللين يتوقع انهيار حكومة كابول المدعومة من الغرب وتفجر حرباً أهلية أسوأ من تلك التي شهدتها افغانستان في التسعينيات عندما انسحبت القوات السوفياتية بعد احتلال دام عشر سنوات..

ويقول كانداس روندو من مجموعة الازمات الدولية "اعتقد ان انهيار الحكومة ليس سوى مسألة وقت. هذا مؤكد"، مضيفا "من سيحكم كابول في ٢٠١٤ و٢٠١٥ هما الفوضى والعنف.."

ويشدد المحلل على ان "الانهيار الذي شهدناه في التسعينيات سيكون أسوأ هذه المرة، نظراً لوجود المزيد من الاسلحة في البلد وقدر اكبر من الدوافع للقيام بفظائع اكثر مما شاهدنا من قبل.."

بدوره يتوقع الخبير في شؤون افغانستان جيل دورونسورو من مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي اندلاع حرب اهلية جديدة في افغانستان مؤكدا ان طالبان ستنتصر في نهايتها وستعود الى السلطة..

وكتب في تحليل مؤخرا "بعد ٢٠١٤ سيكون مستوى الدعم الأمريكي للنظام الافغاني محدودا وبعد مرحلة جديدة في الحرب الاهلية من المرجح ان يلي ذلك انتصار لطالبان.."

ويتضارب هذه السيناريو مع توقعات قوات الحلف الاطلسي والحكومات الغربية في ان القوات الافغانية ستكون قادرة على الدفاع عن البلد بعد ٢٠١٤م..

ويقول روندو ان هذه المزاعم "غير واقعية على الاطلاق"، ملمحا الى ان الجنود الذين غالبا ما هم اميون ودون مستوى جيد من التدريب "يفتقرون الى الدعم الجوي والقدرات اللوجستية والتماسك الحقيقي..

واثبت حركة طالبان مهارتها في التكتيك، فهي وان خسرت مناطق في الجنوب فقد عمدت الى اغتيال مسؤولين كبار وشن هجمات على اهداف مهمة اذلت اعداءها ومكنتها من اختراق قوات الامن الافغانية..

فالشهر الماضي، على سبيل المثال، هاجم عناصر طالبان احدى اكبر قواعد حلف الاطلسي في افغانستان ودمروا ست طائرات مقاتلة في اكبر خسارة مادية يتكبدها سلاح الجو الأمريكي في هجوم واحد منذ حرب فيتنام...

وأحد اهداف ارسال تعزيزات أمريكية كان ممارسة ضغط كبير على طالبان يدفعها الى الجلوس الى طاولة المفاوضات. لكن المتمردين اوقفوا اتصالات مبكرة في مارس واتهموا الولايات المتحدة بتغيير موقفها باستمرار..

وذكرت "نيويورك تايمز" هذا الاسبوع ان مسؤولين أمريكيين عسكريين ومدنيين لم يستبعدوا نهائيا احتمال التوصل الى اتفاق سلام مع طالبان..

وأكد وزير الخارجية الافغاني زلماي رسول لواشنطن الاربعاء مضي الحكومة "بقوة" في عملية السلام مع طالبان،التي ترفض دائما مفاوضات مباشرة مع ما يصفونه بالنظام "الدمية"..

وتشوهت صورة الولايات المتحدة في اذهان المواطنين في افغانستان هذا العام بعد حادثة احراق نسخ من القران في قاعدة عسكرية أمريكية وتبول جنود أمريكيين على جثث ووقع مجزرة بحق مدنيين بنيران جندي أمريكي..

وسجل عدد غير مسبوق من حوادث اطلاق النار من قبل قوات امن افغانية على حلفائهم الغربيين مما ادى الى مقتل ٥١ جنديا من قوة الاطلسي هذا العام..

ورغم ذلك فان العديد من الافغان، وخاصة اولئك الذين يقيمون في المدن، يخشون مغادرة القوات الغربية من دولة ينظر الى حكومة رئيسها حميد قرضاي بشكل واسع على انها منخورة بالفساد وتعتمد على الدعم الغربي..وترفض الادارة الأمريكية تلك المزاعم لكن مظاهر الاحتفالات مع انهاء سحب التعزيزات غابت وقد فقدت هذه الحرب شعبيتها لدرجة ان كلا من اوباما ومنافسه في الانتخابات الرئاسية ميت رومني بالكاد يأتيان على ذكرها.